

خلية

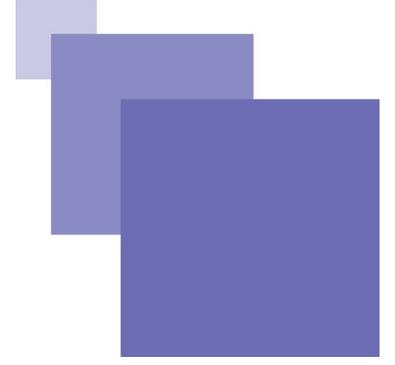
الجودة

إجراءات الدراسة

1.0

ريم الفول

قائمة المحتويات





الفرضية الرئيسية

قمنا باختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على: وجود علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل الاتصال الجديدة ومستوى التوافق الأسري لدى الطلبة المبحوثين، بمعامل الارتباط بيرسون والذي كان يعادل 0.75. هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائط الجديدة ومستوى التوافق الأسري لدى الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن الفرضية مثبتة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة أشرف جلال حسن (2009) () وبركات عبد العزيز محمد (2014) () واللتان أكدتا وجود علاقة ارتباطية بين نتائج تكنولوجيا الاتصال الحديثة والنظم الاجتماعية، وأن استخدام هذه التكنولوجيا خاصة الكمبيوتر والإنترنت في تزايد مستمر، وأصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول معها، على حساب الأسرة، ووجوب وجود نسق قيمى وسلوكى لما تفرزه هذه الوسائط من آثار. كما أن دراسة قاسم رانيا محمد على (2000) () المشابهة لدراستنا، أثبتت أن كثرة استخدام الكمبيوتر يقلل من عملية التفاعل الاجتماعى للطفل خاصة من الجانب الأسرى.

هذا ما يقودنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين وسائل الاتصال الجديدة والتوافق الأسرى وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في استمارة الاستخدام ومقياس الوسائط الجديدة والتوافق الأسرى كذلك، حيث يرى 58% من الطلبة أن الوسائط الجديدة أفادتهم من خلال التواصل المستمر مع أفراد أسرهم خاصة في المناسبات والأعياد، والتعرف على أفراد جدد من العائلة. في حين نجد أنها أنجمت آثاراً سلبية بداخل الأسرة بوجود نقص الحوار والتفاعل وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستخدام المفرط لها أي وجود أفراد افتراضيين يفضل الطالب التواصل معهم، وهذا ما تترتب عنه العزلة، أي انعزال الفرد عن أسرته وبقائه في هذا الواقع الافتراضى الذي يلبي له حاجاته المختلفة كالترفيه، ومتابعة الأخبار، وتبادل المعلومات، والتواصل معهم، والشعور بالطمأنينة والأمن والاستقرار، والتي لا توفرها له الأسرة بشكل كاف.

سنقوم باختبار الفرضيات التي تنصّ على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام وسائل الاتصال الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغيرات: السن، والجنس، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي. وذلك من خلال إثبات وجود أو عدم وجود هذه الفروق لكلّ متغيّر باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام H01: الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول، وبتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا 2 المحسوبة = 14.52) وهي اقل من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 18.65) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 1 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق دالة إحصائية بين كل من متغير الجنس والتوافق الاسري لدى الطلبة الجامعيين.

ويتعارض هذا مع دراسة صفاء بنت جميل عشري (2008) () والتي تقول أن لمتغير الجنس أثر على أفراد الأسرة، من خلال استخدامهم للهاتف الجوال، والحاسب والأنترنيت، ومع دراسة سمير أحمد قنديل وآخرون (2013) () والذين يؤكدون أن لمتغير الجنس، أثر كبير بداخل وخارج الأسرة. عكس دراسة عبد الكريم سعودي (2014) () والتي تتوافق مع الدراسة الحالية، حيث تشير إلى عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الاسري للطلاب الجامعي. فقد يكون أثر الوسائط الجديدة على التوافق الاسري ناتج عن إدمان الجنسين على هذه الوسائط بنفس الإقبال والشغف، أي الاستخدام المفرط لها، وتبين لنا ذلك من خلال استمارة الاستخدام والتي أكدت أن 70% من عينة الدراسة (الطلبة) يستخدمون الوسائط الجديدة (هاتف ذكي، أو الحاسب اللوحي، أو الحاسوب الشخصي) وذلك لمدة تتجاوز ثلاث سنوات بمعدل ثلاث ساعات في اليوم.

A. Capture03

الجدول رقم (02): يوضح الفروق بين استخدام الطلبة وسائل الاتصال الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا2		المجموع		إناث		ذكور		البدائل المتغيرات
		المحسوبة	الجدولية	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0.05	1	14.52	18.65	100	200	51	102	49	98	التوافق النفسي

B. H02: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام وسائل الاتصال الجديدة على التوافق الأسري تعزى إلى متغير السن.

بتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا 2 المحسوبة = 50.85) وهي اقل من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 97.31) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 1 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق دالة إحصائية بين كل من متغير السن والتوافق الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حلمي خضر ساري (2008) () وهي دراسة مشابهة لدراستنا، والتي أكدت أن الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية— بصرف النظر عن أعمارهم. عكس العديد من الدراسات، مثل دراسة صفاء بنت حسين جميل عشري (2008) () والتي اثبتت وجود فروق دالة احصائية بين سن أفراد عينتها وعوامل استخدام الاسرة للجوال والانترنت. مثلما هو الحال في دراسة إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي (2004) () ودراسة مريم () (2011) sahin (2012) قويدر () ودراسة سهين () (2012) () .

وقد يعود ذلك إلى انتشار وسائل الاتصال الجديدة، وسهولة استخدامها من طرف كل شرائح المجتمع مهما كان سنهم، كما أن أغلبية الطلبة قرروا بنسبة 61% الزيادة في استخدام الوسائط الجديدة، هذا يقودنا إلى أن أغلب الطلبة لهم نفس خصائص الشباب، والتي تعتبر المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة ومن خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات (). فهي تمثل مرحلة الانبهار بكل ما هو جديد، خاصة وسائل الاتصال، ولهذا أصبحوا يوصفون بجيل الإبهام أو الجيل الرقمي نظرا لإقبالهم على التكنولوجيات الحديثة للاتصال والإعلام وتحكمهم فيها (). ويؤكد هذا أن أغلب الطلبة مهما كان سنهم يستخدمون الوسائط الجديدة بكثرة، ولو حظ ذلك من خلال امتلاك طالب واحد أكثر من وسيط مهما كان سنه. وعليه نستنتج أن الفرضية لم تتحقق على مستوى هذا المتغير.

1. Capture04

الجدول رقم (03): يوضح الفروق بين استخدام الطلبة للوسائط الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير السن

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا2		المجموع		35 فما فوق		34-29 سنة		28-23 سنة		22-17 سنة		البيانات المتغيرات
		الجدولية	المحسوبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0.05	1	97.31	50.85	100	200	07	14	13	26	32	64	48	96	التوافق النفسي

C. H03: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام وسائل الاتصال الجديدة على التوافق الأسري تعزى إلى متغير مكان السكن.

بتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا 2 المحسوبة = 51.02) وهي أكبر من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 45.87) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 2 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن توجد فروق دالة إحصائية بين كل من متغير مكان السكن والتوافق الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة بورحلة سليمان (2008) () عكس الدراسة المشابهة لدراستنا، وهي دراسة صفاء بنت حسين عشري (2008) () والتي تثبت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نوع السكن وعوامل إقبال الأسرة للإنترنت. كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة الماكثين في السكن الجامعي أقل تأثيراً بوسائل الاتصال الجديدة بالنسبة للتوافق الأسري، ويرجع ذلك لبعدهم عن الأسرة، وأنهم يستخدمون هذه الوسائل للتواصل مع الأسرة للاستفسار عن أحوالهم والاطمئنان عليهم فقط والدليل على ذلك أنه سوى 4.5% من عينتها يستخدمون الوسيط للتواصل مع الأسرة، وأن الدافع الأول للاستخدام هو التواصل مع الآخرين بنسبة 47%، عكس الأفراد القاطنين مع أسرهم الصغيرة والتي تسبب لهم عدة آثار سلبية مثل العزلة والتفكك الأسري، والدليل على ذلك أن 63% من عينتنا ترى أنه ليس للوسائط الجديدة دور في تطوير العلاقات الأسرية، وأن 75% منهم تناقشون معلومات ومضامين الوسائط مع أصدقائهم وليس مع أفراد أسرهم، أي النقص في الحوار. نقول أن وسائل الاتصال الجديدة تغلغت بداخل الأسر، وأخذت في عاتقها نسبة كبيرة من الاتصال الأسري، كما أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة خاصة بالنسبة للطلبة، واكتسابها والادمان عليها ينجم عنها بالضرورة قلة التفاعل الأسري. ومن المنطقي أن يوجد أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري يعزى لمتغير مكان السكن، لكون الطالب بإمكانه التفاعل مع أفراد أسرته مهما كان مكان تواجده، لكون التكنولوجيا الجديدة كسرت الحواجز الزمكانية، ومن أهم سمات هذه الوسائط نذكر ():

- وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها (l'interactivité) التفاعلية - للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها.

- وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت (synchronisation) اللاتزامنية - مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

- تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم (La Mobilité): قابلية التحرك أو الحركية - مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدميها.

الفرضيات الفرعية

ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال (L'ubiquité) الشيعوع أو الانتشار - الجديدة حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة.

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة : (la mondialisation) الكونية - عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه.

1. Capture05

الجدول رقم (04) يوضح الفروق بين استخدام الطلبة لوسائل الاتصال الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير مكان

السكن

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا2		المجموع		سكن جامعي		مع الأقارب		مع الأسرة		البيانات المتغيرات
		الجدولية	المحسوبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0.05	2	45.87	51.02	100	200	33	66	13	26	54	108	التوافق النفسي

D. H04: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام وسائل الاتصال الجديدة على التوافق الأسري تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي.

بتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا 2 المحسوبة = 40.12) وهي أكبر من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 36.52) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 1 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن توجد فروق دالة إحصائية بين كل من متغير المستوى الأكاديمي والتوافق الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة حلمي خضر ساري (2008) () والدراستين المشابهتين لدراستنا، والمتمثلتين في دراسة بورحلة سليمان (2008) () ، ودراسة خالد العمار (2014) () والتي تنص على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الشبكة المعلوماتية والمستوى الدراسي لدى طلبة جامعة دمشق. عكس دراسة حنان بنت شعشوع الشهري (2013) ()، ودراسة مسعودة هتهات (2014) () حيث أثبتوا أن () الوسائط الجديدة تستخدم من طرف جميع الافراد، على اختلاف مستوياتهم العقلية

ومن البديهي أن يتأثر التوافق الأسري بالمستوى التعليمي، حيث كلما زادت آفاق الفرد العلمية، زادت خبراتهم وكفاءاتهم. وممكنهم استخدام هذه الوسائل الاتصالية الجديدة من خلال توظيف هذه المعلومات والمعارف في نمط إيجابي. أي كلما ارتفع المستوى المعرفي والعلمي للطالب كلما سهلت عملية الاستخدام والتفاعل والتواصل في بيئته الأسرية. هذا ما يبين أن طلبة الماستر والدكتوراه أقل تأثراً بالوسائط الجديدة من جانب التوافق الأسري، وهذا راجع إلى ارتفاع مستوى وعيهم بدور الأسرة وقيمتها، مقارنة بطلبة الليسانس، كما أنها تستخدم الوسائط الجديدة لتلبية حاجاتها العلية والمعرفية أكثر من الحاجات الأخرى (الشخصية والاجتماعية) بنسبة 42.5%. أي الاستخدام الغير المفرط لها وبالتالي لهم الوقت الكاف للتفرغ للقيام بواجباتهم الأسرية.

1. Capture06

الجدول رقم (05) يوضح الفروق بين استخدام الطلبة لوسائل الاتصال الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير المستوى

الأكاديمي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي ²		المجموع		دكتوراه		ماستر		ليسانس		البيانات المتغيرات
		الجدولية	المحسوبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
0.05	1	36.52	40.12	100	200	12	24	36	72	52	104	التوافق النفسي

* *

*

من خلال كل ما سبق ذكره يمكننا حصر نتائج الدراسة حسب فرضياتها كما يلي:

- هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين لوسائل الاتصال الجديدة من حيث -
التوافق الاسري (إثبات الفرضية الرئيسية)، وحسب الباحثة يكون التأثير سلبي على
العلاقات الأسرية أكثر مما هو إيجابي.

- لا توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين لوسائل الاتصال الجديدة -
تعزى لمتغير الجنس من حيث التوافق الاسري، وهذا راجع إلى انتشار الوسائط الجديدة
في المجتمع من جهة، وإدمان الطلبة عليها ذكورا وإناثا من جهة أخرى، ويقودنا هذا إلى
نفي الفرضية الثانوية الأولى.

- لا توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين لوسائل الاتصال الجديدة -
تعزى لمتغير السن من حيث التوافق الاسري، أي نفي الفرضية الثانية الفرعية، وهذا
ربما راجع إلى تداول الوسائط الجديدة وسهولة استخدامها من طرف كافة شرائح
المجتمع مهما كان سنهم.

- توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين لوسائل الاتصال الجديدة تعزى -
لمتغير السكن الجامعي من حيث التوافق الاسري، حيث تعد الوسائط الجديدة السبب
الأول في عملية التفكك الأسري خاصة من الجانب الإتصالي، نستنتج أن الفرضية الثانوية
الثالثة صحيحة.

- توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين لوسائل الاتصال الجديدة تعزى -
لمتغير الجنس من حيث التوافق الاسري، أي كلما ارتفع مستوى الفرد كلما أصبح واع
بدور الاسرة، واستخدم الوسائط الجديدة في الجانب الإيجابي أي الاستخدام السليم
والغير المفرط لها، ويمكننا القول أن الفرضية الثانوية الأخيرة مثبتة.